لها صحة وفسادا وثوابا وحراما ولا يتطرق اليها
ربا ونحوه بخلافها ومن ثم ورد نية المؤمن خير
من عمله وهو ضعيف مرفوع خلافا لمن زعمه
ويدل لخبريتها خبر ابي يعلى يقول الله تعالى
للحفظة يوم القيامة اكتبوا لعبدي كذا كذا من
الاجر بقولون ربنا لم نحفظ ذلك عنه ولا هو في
صحفنا وقال الشافعي ايضا انه يدخل في سبعين
بابا ولم يرد به المبالغة خلافا لمن وهم فيه لان
من تدبر مسايل النية في متفرقات الابواب وجدها
تزيد على ذلك اذ تدخل في ربع العبادات
بكماله وكنايات العقود والحلول والاقرار والايمان
والظهار والقذف والاسلام والردة وفي الهداية
والضحايا والنذور والكفارات والجهاد وسائر
القرب كنشر العلم وكما يتعاطاه الحكام بل وسائر
المباحات اذا قصد بها التقوي على الطاعة
او التواصل اليها كالوطي بقصد اقامة السنة
والاعفاف او تحصيل الولد وفي بيعتي العهد من
قيميه وفي منح القطع اذا اخذ الدابن مال مدينه
بقصد الاستيفا وقصد دين الرهن عند الاداء
الملفظة للمتملك او الحفظ وفسخ على من سلم
على اكثر من اربع بقصد الطلاق اختيار للنكاح
ولا بقصد اختيار والفراق ووطي زوجته معتقدا
انها اجنبية وشرب ما يظن انه خمر وقتل قاتل

مورثه

مورثه يظن انه معصوم فيفسق لقصده نحو الزنا
ولا يحد لمصادفته المحل المباح لكن قال ابن عبد
السلام يكون عذابه متوسطا بين الكبيرة والصغيرة
لانه يترتب على المفاسد غالبا ولم تترتب هنا مفسدة
الكبيرة وفي عكسه لا ياثم ولا يجزا عتنا بنيته ولو
خاطب امراة بانت حرة طلقت وعتق وان ظنها
اجنبي لمصادفته المحل الغير المتوقف على نية فلم
يوثر فيه عند وجود الصريح نفيا ولا اثباتا وتدخل
في غير ذلك مما لا يخفى عليك استحضارا بعد
ما تقرر فعلم انه انما اراد التحديد بالنسبة
الى جملة الابواب واما بالنسبة الى جزييات المسايل
فذلك لا ينحصر وانما لكل امرئ ما اي جزا الذي نواه
دون ما لم ينوه ودون ما نواه غيره فاستفيد من
هذه الجملة دون التي قبلها وجوب التعيين في نية
ما يلتبس دون غيره كالطهارة والزكاة والكفارة والنذر
للخبر الصحيح خلافا لمن طعن فيه انه صلى الله
عليه وسلم سمع رجلا يلبي بالحج عن رجل فقال ابحجت
عن نفسك قال لا قال هذه عن نفسك ثم حج عن الرجل
ووجهه فهم ذلك من هذه الجملة الثانية انا
اصل النية فيما يلتبس علم من الجملة الاولى ومع
الاستنابة في النية علم من الجملة الثانية ثم يستثنى
منه نية الوكيل في تفرقة الزكاة اذا فرضت لانها
حسد تابعة ومن ثم لو استناب غيره في نية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)